

نهج السعادة

[330] ومن كلام له عليه السلام في المعنى المتقدم قال المبرد: إن (أمير المؤمنين) عليا عليه السلام في أول خروج القوم (يعني الخوارج) عليه دعا صعصعة بن صوحان العبدي - وقد كان وجهه إليهم وزياد بن النضر الحارثي مع عبد الله بن عباس - فقال لصعصعة بأي القوم رأيتم أشد إطفاء ؟ قال: بيزيد بن قيس الأرحبي. فركب علي عليه السلام الى حروراء فجعل يتخللهم حتى صار الى مضرب يزيد بن قيس فصلى فيه ركعتين ثم خرج فإتكا على قوسه فأقبل على الناس فقال: هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيامة (1)،

_____ (1) الفلج - محركة - : الطفر. والمراد من الفلج في الدنيا هو إستناد الشخص في عقيدته وعمله الى الحجة القاطعة من حكم عقل أو كتاب إلهي أو قول قطعي من معصوم _____